

## زاد الحجاج | ذو القعدة ٩٣٤١ هـ | للشيخ عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلی الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسليما كثیرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى.  
وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمين مواسم الخيرات تتجدد على العباد فضلا من الله وكرما. فما ان تنقضى شعيرة الا وتليها عباده - 00:00:20

عبادة اخرى وها هي طلائع الحجاج قد امت بيت الله العتيق. ملبين دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام بامر الله له واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتيك من - 00:00:51  
من كل فج عميق. قصد البيت فرض وقربة. قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس قد فرظ الله عليكم الحج فحجوا. رواه مسلم. الحج عبادة في الاسلام عظيمة. فهو احد اركان الاسلام - 00:01:11

ومن اجل الطاعات واحبها الى الله. سئل النبي صلی الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله؟ قيل ثم ماذا قال حج مبرور؟ متفق - 00:01:31  
علي به محو ادران الذنوب والخطايا. قال عليه الصلاة والسلام الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم وهو طهرة لاهل ونقاء. قال صلی الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم - 00:01:51

السوق رجع كيوم ولدته امه. متفق عليه بالحج الحجاج يباهي الله ملائكته. قال النبي صلی الله عليه وسلم ما من يوم ما من ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار - 00:02:11

يوم عرفة. وانه ليذنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء. رواه مسلم وليس للمخلص في حجه جزاء الا الجنة. قال عليه الصلاة والسلام العمارة الى كالعمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه - 00:02:31  
الحج مجمع الاسلام الاعظم يربط حاضر المسلمين بماضيهم ليعيش العباد امة واحدة تمسكين بدينهم ولا طريق لذلك الاعتصام بالكتاب والسنۃ والسير على منهجه سلف الامة في الحج تتلاشی فواصل الاجناس واللغات والالوان. ويبقى ميزان التفاضل هو التقوى - 00:03:01

ان اكرمکم عند الله اتقاکم. وخير زاد يصبحه الحجاج في نسکهم هو التقوى. قال التقوى واتقون يا اولی الالباب. ومن ام البيت فحری به ان يلزم ورعا يحجزه عن المعاصي وحلما يکفه عن الغضب وحسن عشرة لمن يصحب - 00:03:31  
اعظم ما يتقرب به العباد في حجهم اظهار التوحيد في مناسکهم واخلاص الاعمال لله في قرباتهم. قال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله. واعلان وحدانية الله في الحج شعار اهله وبه شرفهم. لبیک اللهم لبیک. لبیک لا شريك لك لبیک. ان الحمد - 00:04:01  
نعمه لك والملك لا شريك لك. ومن حج موتنا بلقاء ربہ فليتمسك بتوحید الله افراده بالعبادة حتى الممات. قال جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربہ احدا. وتكبیر الله وتعظیمه انيس الحجاج في - 00:04:31

في طوافهم وسعیهم ورمیهم ونحرهم وفي لیلهم ونهارهم. لتبقى القلوب متعلقة بالله نقية عن كل ما سواه. الحج درس في تحقيق الاتباع والتأسیي بالنبي صلی الله عليه وسلم فلا نسك ولا عبادة الا بما وافق هدیه. قال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا مناسکكم - 00:05:01

فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه. رواه مسلم. والاتباع دليل الصدق والايام الایمان والمحبة. قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وكل عبادة على خلاف هديه عليه الصلاة والسلام فان -

00:05:31

ان الله لا يقبلها. قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا هذا فهو رد رواه مسلم ومن مقاصد الحج العظمى اقامة ذكر الله والاكثر منه. قالت عائشة رضي الله عنه انما -

00:06:01

فعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. فذكر الله تعالى يصاحب الحجاج كلما اقاموا او ارتحلوا واذا هبطوا او صعدوا. ولا يزال مرافقا لهم حتى انقضاء -

00:06:23

نسوكهم. قال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا وافضل الحجاج اكثراهم لله ذكرا. الحج طاعة يصحبها طاعات. مليء بالمنام والعبارات والآيات. ففيه اخلاص القلب لله تعالى وتسليم النفس له عبودية ورقه -

00:06:43

قال شيخ الاسلام رحمه الله الحج مبناه على الذل والخضوع لله ولهذا اختص باسم لهذا قد اختص باسم لهذا اختص باسم النسك وفي الحج يتألف المسلمون وتقوى اواصر المحبة بينهم. في ظهر للخلق عظمة الاسلام -

00:07:13

فضله قال عليه قال سبحانه والف بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جمیعا مما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. وفي اجتماع الحجاج في موقف واحد -

00:07:39

اعلام وتذکیر بفضل هذه الامة وعلو شأنها. وزينة الحجاج اظهار جمال اخلاقه وبه ينالون اعلى الدرجات. قال عز وجل فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وفيه توطين النفس على الصبر. قالت عائشة رضي الله عنها نرى الجهاد -

00:07:59

فافضل العمل افلا نجاهم؟ فقال عليه الصلاة والسلام لا لكن افضل الجهاد حج رواه البخاري والمسلم يعتز بيده وينأى بنفسه عن افعال الجاهلية وسلوكيه وفي الحج تأكيد على ذلك تلو تأكيد. قال ابن القيم رحمه الله استقرت الشريعة على -

00:08:29

قصد مخالفه المشركين لا سيما في المناسك وكل ساعة من العمر ان لم تقرب المرء من ربه ابعدته. والعباد في سعي حيث الله ويتجلى للمرء ذلك في شعائر الحج ومتناشه. ان فرغ من عبادة نصب الى اخرى. قال -

00:08:59

فسبحانه فاذا فرغت فانصب. وهذا نهج المسلم الى الممات. قال عز وجل واعبد ربك حتى ياتيك اليقين والطاعة تزيد صاحبها افتقارا لربه وابحاثا فيشهد فضل الله عليه بها ويستغفره على التقصير فيها. قال سبحانه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا -

00:09:25

الله ان الله غفور رحيم. ومن كف نفسه عن المحظورات في حجه حري به ان يكفها عن في المعاصي في كل زمان ومكان وبعد ايها المسلمين فثمرة الحج اصلاح النفس وتزكيتها والظفر برضي الله تعالى -

00:09:55

الفوز بجنات النعيم. ويتحقق ذلك للحجاج ان ادى حجه بنية صالحة خالصة وعلى علم وبصيرة ومن نفقة طيبة وملأ قلبه ولسانه بذكر الله ولا زم في في حجه الاحسان الى الخلق ونفعهم مع حسن الخلق معهم. ومن احسن في حجه وابتعد عن -

00:10:20

قوادحه عاد منه باحسن حال وانقلب الى اطيب مال. واماارة القبول فعل الحسنة بعد الحسنة وترك التفاخر والعجب بالطاعة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والله على الناس حجة حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. بارك الله لي ولكم في القرآن -

00:10:50

عظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:11:20

وتعظيمها ل شأنه. وشهاد ان نبينا محمد ابيه ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمين التفاضل بين الليالي والايام داع لاغتنام الخير منها وعما قريب تحل بنا افضل الایام عند الله. قال عليه الصلاة والسلام افضل ايام الدنيا -

00:11:59

يا أيام العشر رواه ابن حبان اقسم الله بلياليها فقال والفجر وليل عشر كل عمل صالح فيها احب الى الله ما لو كان في غيرها. قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام - 00:12:29

امن العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:12:49

رواه ابو داود فاكتروا فيها من العمل الصالح من ذكر الله وتلاوة كتابه العظيم. قال عز وجل ويدركوا والله في ايام معلومات. وما يستحب في العشر صيام التسعة الاولى منها. وخص منها - 00:13:09

يوم عرفة لغير الحاج بمزيد من الفضل. فصيامه يكفر السنة الماضية والقادمة. ومن العمل فللصالح فيها المزيد من البر والاحسان الى الوالدين والناس وصلة الرحم والصدقة والاكتثار من نوافل عبادات فالسعید من اغتنم ومواسم الخيرات قبل فواتها وبادر بالاعمال الصالحة ونافي - 00:13:32

السابقين فيها والحياة مغنم للعباد والموفق من عد في المحسنين. ومن الاعمال الصالحة ذبح الاضحية يوم العيد وايام التشريق. ومن اراد ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره - 00:14:02

ولا من بشرته شيئاً بعد دخول شهر ذي الحجة حتى يضحي. اما الوكيل على الاضحية او عنه فلا يلزمها شيء من ذلك ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاحة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:14:22

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابكي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن - 00:14:47

سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام المسلمين. واذلك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين اللهم سلم الحجاج والمعتمرين واحفظهم بحفظك واكاهم برعايتك واعدهم الى بلادهم سالمين - 00:15:07

غانمين مأجورين واجعل حجتهم مبرورا وسعفهم مشكورا يا شكور يا غفور. اللهم وفق امامنا لهداك اجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم - 00:15:37

ووفق واعظم الاجر والمثوبة لكل من خدم الحجاج والمعتمرين. وارفع درجاتهم في عليين وفرج كروبهم يا قوي يا عزيز ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اللهم امن - 00:15:57

هذا واحفظ جنودنا وانصرهم بنصرك القوي العزيز يا رب العالمين. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر - 00:16:17

والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشکروه على الانه ونعمه يزدكم ولد ذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:16:37